

## 20 - القرآن هو الفرقان - مقالات الشيخ السعدي - رحمه الله -

### مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القرآن هو الفرقان. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. وصف الله القرآن بهذا هذا الوصف الجليل المطابق للواقع فان الفرقان هو العلم النافع الصحيح الذي يوضح الحقائق ويميز بين مراتب الاشياء - 00:00:02

بيانات قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا. اي علما ومهارات عظيمة نافعة يفرقون بها بين الامور النافعة والامور الضارة. فعلوم القرآن تعطي العالم بها فرقانا يفرق بين الحق الصحيح وبين - 00:00:32

من الباطل الفاسد فانه وضح الحق والاصول والعقائد وبينها بطرقها وبراهينها. وبين التوحيد والرسالة والمعاد بيان اننا كافيا شافيا بادلتها وبراهينها التي لا تبقي شكا ولا ريبة ولا اشكالا. وابطل ما يضاد ذلك وبينادي - 00:00:52

فيه ويعارضه بالبراهين الدالة على بطلانه. وفرق بين الصراط المستقيم المتضمن معرفة الحق والانقياد له وبين سبل الاخرى وهي سبل المذاهب الباطلة والطرائق الفاسدة. واقام الدالة على فسادها شرعا وعقلا. وفرق بين اولياء الله - 00:01:12

بذكر صفاتهم وايمانهم واخلاقهم واعمالهم الجميلة الصالحة. وبين اعداء الله بذكر انحراف عقائدهم وضلالهم وسوء مقاصدهم واخلاقهم الرذيلة واعمالهم الفاسدة. وفرق بين الدين الحق الصحيح وهو دين الاسلام الذي يدعو - 00:01:32

الى الايمان بكل رسول ارسله الله وبكل كتاب انزله الله والا نفرق بين احد من رسليه وبين شيء من كتبه بل نؤمن الحق الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل كلهم. فجمع الدين الاسلامي جميع الاديان الصحيحة. وقرر الحقائق كلها. وذكر - 00:01:52

ترى انحراف من تناقض في دينه وايمانه فامن ببعض الرسل وبعض الكتب دون بعض. واحذر انه بهذا الايمان المنحرف تناقض وان كفره ببعض الكتب وببعض الرسل يعود على ايمانه الذي زعمه بالباطل. فان الرسل يصدق بعضهم بعضا - 00:02:12

ويؤمن بعضهم ببعض والكتب السماوية كذلك. وتکذیب بعضهم تکذیب للجميع. ولهذا قال تعالى عن هؤلاء الضالين الظالمين ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون. ويقولون - 00:02:32

نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا وقال تعالى امرا جميع الخلق قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:03:02

ما اوتى موسى وعيسي وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فبهذا الايمان الذي امر الله به الخلق كلهم جمع الحق كله والدين - 00:03:42

ان الصحيح كله واحتوى على اقرار جميع الحقائق الصادقة والبحث على جميع العلوم النافعة والمهارات الصحيحة والاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة المصلحة للدين والدنيا المصلحة للعقل والقلوب والارواح في الدين والدنيا والآخرة. واحذر تعالى - 00:04:12

ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم اي اذكي وافضل واكمel من العقائد والاخلاق والاعمال والعلوم والمهارات والمطلقات والاصلاح والفالح. وفرق ايضا بين الحلال والحرام والطيب والخبيث. فامر واباح كل طيب نافع من - 00:04:32

اقوال والافعال الظاهرة والباطنة ومن المأكولات والمشارب والملابس والمناكح والمعاملات والاستعمالات. فكل طيب نافع ان اباحه وامر به بحسب حاله وكل خبيث ضار من هذه المذكورات منعه وحرمه. وحذر الخلق عنه رحمة - 00:04:52

بهم في الامرين فيما اباحه لنفعه وخيره وبركته. وفيما حرم لضرره وشره. وفرق بين حق الله الخاص وهو بوحدانيته وأنه ليس له شريك في شيء من خصائص أوصافه والقيام بعبيديته على وجه الاخلاص والاحسان وبين - [00:05:12](#)

بحق رسوله الخاص من التوقير والتعزيز والنصرة وتوايعها. وبين الحق المشترك وهو الایمان به وبرسوله ومحبته ومحبة رسوله وطاعته وطاعة رسوله. فهذه لله اصلا ولرسوله تبعا. كما فرق بين حقوقه من العباد - [00:05:32](#)

ذات كلها وبين حقوق خلقه على اختلاف حقوقهم ومراتبهم من الوالدين والآباء والاقارب والاصحاب والجيران ابناء السبيل والمساكين والمعاملين والزوجات والازواج. فذكر حقوق هؤلاء مجملة مفصلة حصل بها الفرقان بين من قام بها استحق الثواب الجليل ومن اهملها او بعضها فاستحق من العقاب بحسب حاله. وفرق بين الاموال التي تؤكل - [00:05:52](#)

بحق وهي الحاصلة بكل طريق مباح شرعيا. وبين الاموال التي تؤكل بالباطل وبغير حق من المعاملات الفاسدة والاستيلاء عليها بغير حق. فذكرها موضحة مفصلة وبين المواريث ومستحقيها واحكام الانكحة وشروطها - [00:06:22](#)

محرماتها وحقوقها والطلاق والرجعة والعدد وبين الجنایات على النفوس والاموال وموجباتها. وما يتربت عليها من والضمادات. وفرق بين الایمان الصحيحة المنعقدة وبين غيرها من الایمان المحرمة او غير المنعقدة والندور. وبين - [00:06:42](#)

احكامي والقضية العادلة وطرقها وبيناتها ومتعلقاتها. وذكر ما يضاد ذلك وينافييه. وفرق بين العلوم النافعة التي تعين على الدين والدنيا وتنفع في العاجل والاجل فتح عليها وامر بها. وبين العلوم الضارة التي كلها ضرر او - [00:07:02](#)

ضررها اكثر من نفعها ونهى عنها وحذر منها. فما من علم نافع ومعرفة صحيحة وخلق جميل. وعمل صالح اعي نافع الا بينه وحث عليه ونهى عن ضده فلا بقي شيء يحتاج الى تفصيل وتوضيح وفرقان الا كان هذا - [00:07:22](#)

القرآن كفيلا ببيانه كافي للمقبلين عليه. ولا تزال علومه ميسرة للمتذكرين. وكنوزه معدة للمتدبرين وآياته ظاهرة للعالمين - [00:07:42](#)